كان نسر ينقض كل يوم على /بروميثوس/ المسمر على صخرة ويأكل كبده الذي كان يتجدد خلال الليل. لأن الكبد، كان بالنسبة للقدماء، العضو حيث الدم، أي النار الداخلية، يتجدد كل يوم. يكبل العقاب الإلهي /بروميثوس/ بالسلاسل على الأرض: ويحظر عليه الذهاب مستقبلاً لأخذ النار من السماء. إلا أنه يحتفظ صورياً بقدرتها: إن كبرياء /لوكي/ (وميض، لهب) و/لوسيفير/ (حامل النور) تقوم أيضاً على سوء استعمال النار. وتريد التقاليد اليهودية أن تعاد النار (نشاط، طاقة) للرب في اليوم السابع حتى توضع ثانية للإستعمال في اليوم الثامن. إن جميع المعتقدات تقدم نقاطاً مشتركة. والأمر الجوهري، بالنسبة للصينيين، هو أن التوازن الكوني يتطلب وجود عنصر أرضي في السماء وعنصر سماوي على الأرض. والخطيئة هي إفراغ السماء من كل نار أو الأرض من كل ماء. والحرائق الكبرى والجفافات الكبرى يُنظر إليها، في الصين، على أنها عقاب لإختلال التوازن الإنساني.

إن دراسة التريغرامات تبين أن النار «الابنة الثانية» تتعلق بالسماء (الأب) في حين أن الماء «الابن الثاني» يتعلق بالأرض «الأم». وهذا، دون شك، أقدم أشكال عقدة أوديب: تعلق الابنة بأبيها والابن بأمه.

يشكل الرعد (تشين) والريح (شوان) زوجاً آخر من الأضداد. ويمثلان على النحو التالي:

الرعد ذكري «الابن الأول»؛ الريح «الطقس الذي يصنعه» أنثوي.

يشير الصينيون إلى الطابع الأنثوي للطقس /غريب ومتقلب/ وهكذا صرامة الرعد تقاوم مرونة الريح: المواد المطابقة هي الخيزران والخشب الأخضر.

يلاحظ المرء أن رمز الأبناء يحتوي دائماً على خط ذكري وخطين أنثويين «خط كامل أو قوي وخطان متكسران ضعيفان» في حين أن رمز النبات، على العكس يحتوي على خطين ذكريين وخط أنثوي واحد. وهذا مايفسر، في النفسية الصينية، بكون الأم تربي دائماً الابن والأب يربي دائماً الابنة.

ويشير الخط الجنسي دائماً إلى الصفة المهيمنة: خط قوي للابن وخط ضعيف للابنة.

لنتفحص من جديد رمز الرعد